

## الامثال العامية البغدادية

## Proverbes vulgaires de Bagdad.

-٢-

ذيل الحليب خلوة الكصبه ارمين يوم ماتمئل

Dhil æl telu æb khallöh bof gushab araba'in iôm  
uâ top'sebhal

تعريب :

وضع ذيل الكلب في قصبه ارمين يوما قام يعتدل  
مثل يضرب الرجل المعتاد الذي لا يقع فيه كلام ولا أدب . ومما املوه  
لا يتعلم بل يكون دائما في جهله فعلا لا يريد غير ملذذت الى احد لا ادبا مع  
الخير ولا حياء من الناس .

رخصني فندح يا مستورا

Raggasui tandoeteh ia masturah.

تعريب :

ارخصني عملك يا مستورة

مثل معروف مبني على حكاية تناقلها الناس . وهي : ان رجلا اراد السفر  
الى الحجاز فاورع القاضي ما يملكه . وبعد عودته طالبه به فانكره عليه وطرده  
فخرج باسوا حال . فلقبه إحدى النساء العاقلات وهي تعرفه فسألته عما اصابه  
حتى ظهر اليأس على صفحات وجهه فقص عليها ما فيه من سوء معاملة القاضي  
له . فاشارت عليه ان يحضر الى القاضي في الغد حين دخوله عليه ويطلبه  
بماله . فلما كلف الغد دخلت على القاضي وهي تحمل من المال اضغاف فما  
للرجل وقالت له : ايها القاضي ان زوجي عازم على السفر للبحر ويريد مني  
ان اراققه وهذا ما يملكه . ولم اجد من اودعني اياه غيرك الا معرفت فوك من  
الامانة فرأى القاضي ان المال اضغاف . عندئذ انقبضه . واذا بالرجل دخل عليه

يعاليمه بوديشته فقام للعالم وسلمته ماله بختمه وعند خروجه دخلت مسرعاً جارية  
المرأة وهي تقول : سيدتي تخبرك بان سيدي بدا له امر غير فكرة فعديل عن  
السفر فجمعت المال وخرجت وهي تهلهل (تزغرد) فاخذت الجارية ترقص ومعهما  
الرجل يرقص فرحا بماله فخرج القاضي واخذ يرقص معهم فسألته المرأة قائلة  
يا حضرة القاضي ان الرجل يرقص فرحا بماله وانا ارقص فرحا بعود زوجي  
عن السفر والجارية ترقص كذلك لبقائنا في محلنا فما الذي ارقصك انت ؟  
فقال : «رقصني فندح يا مستورا»

زهل بلول ولا عتب بئال

Za'atren boel-lawwal, walā 'atabcen boettali.

تربيته :

الامتصاص في اول الامر خير من العتب في آخره

يضرب لمن اذا كلف بعمل دفع نظره فيه وحاج وتمحل الاعتراضات قائلا  
ولواني اكاد اغضبك باقوالى فذلك خير من اعدل قبل التحقيق واتخذت ما  
لما ذا فعلت كذا ولم تفعل كذا ؟ بعد ان يكون الامر قد نفذ ولا يمكن اعادته  
فالكثر في الاول خير من العتب في الآخر .

سب عنب الاسود

Sabb 'inab cel-aswad.

مثل يضرب لمن يقضب من قول لا صلة له به . وينقل في ذلك حكاية  
وهي ان رجلا كان مع جماعة فجرى ذكر الحجاج بن يوسف الثقفي وفي زمانه  
فقال الرجل : اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقنا من دمه . فبلغ الامر الحجاج  
فجاءه وقال ما ذا قات عني قال لم اقل عنك شيئا قال لي . فقد بلغني انك كنت  
في محل كذا وقلت كذا وكذا : قال نعم ايها الامير قلت كذا ونحن تبعنا  
كرم عنب اسود وقد اشتبهت النبيذ وهو دم العنب ولا يكون إلا اذا تم سواده  
ونضج وقطف . فتركه لحسن تخلصه .

## شجرة ما تحل على أهلها قصها أولى

Shidjratun mâ tahtchal-ahla 'alâ alheleha gasssheha aulâ.

تربيها :

الشجرة التي لا تظل أهلها قطعها أولى

مثل للرجل الذي لا يقوم بأود عياله وكفائتهم . فوجوده وعنده سبب بل ربما كان عنده خير من وجوده ، لأنهم يقولون فضلاً عن أنه لا يمولهم ويقومون بما يلزمه ، فلو هلك لاستراحوا منه وكانت حالهم أحسن مما هم فيه .

صوفته حمراء

Soufflah barmâ

تربيها : لأن صوفته حمراء .

مثل يضرب لمن اشتهر بلذ ما من الأمور . كأن لو اشتهر بانه سارق ، فإذا سرق شيء من احد يقال : ان السارق هو فلان لانه مشهور بالسرقة فكما ان الكيش الأحمر الصوف لا يتغير لونه ابدا كذلك يبقى ذو الطبع على طبيعته فلا يتغير ولا يزال معروفاً به .

ضاربه ابو اسمعيل

Dhârbêh abn-Asmâil.

تربيها : حل به الفقر

ابو اسمعيل كنية الفقر عند العوام ويكنى به عن الفلاس . والذائف منا يكنى عن الأفلاس به ( ابي عمرة ) قال شاعرهم : « ان ابا عمرة شر جبار » ( لسان العرب )

طبيعة بالبدن ما يغيرها غير الحفن

Tabi'atun bil-badn mâ yughayyirhâ ghair al-ahfenan.

تربيها

طبيعة بالبدن لا يغيرها غير الكفن

مثل يضرب اغلبة الطبع على التطلع والطبع لا يمكن تغييره الا بالدم اللسان خنيا

اذلا يمكن ان يفلبه التطيح فمهما حاول اخفاء ما يكنه ضميره لا يظهر من حركات اعضائه او من فلتات لسانه ما ينم على داخله واذا لا يترك ما هو عليه الى ان يموت . ومنهم من يقول « طليعة بالراس ما يبدلها الف مداس » والمداس هو الخداء ، اي ولو ضرب ذو الطبع السيء الف نعل على رأسه فلا يمكن ان يترك طبعه او ما جبل عليه .

ظلم بسويد عدل بالرعبه

Dharluom baas-sawweh, 'adlon boer-ra'yeh.

تربيته :

ليكن الظلم على السواء في الرعية كما معهم العدل  
مثل يضرب عند السماح بامور الناس دون الناس وعقاب الناس دون الناس  
فيتظلم المعاقب وينطق بهذا الكلام لان من عمل عملا مثل عمله ولم يلاق جزاء  
مثل ما لقيه هو حق له التظلم . اما اذا تساوى الامر بين الكل فلا يشكو احد لان  
ليس من يشكو بشئ من العدل .

عنتك على مالك دولا

'Ainak 'alā malak duwa.

تربيته :

نظرتك على مالك دولا  
مثل يضرب لمن يوكل احدا بامر او عملا متكلا عليه فيفسد العمل . اما  
الذي يعمل بنفسه لنفسه فيصالح . فيقال ذلك . ومن ذلك قوالهم :  
« نكلت له يامك وين رايح كال صاحبني مو ويبي وين ما اريد اروح »  
تربيته : « قلت له يامك الى اين رايح [ اذ رأيتهم سائبا ] فقال صاحبني  
ليس معي اذهب الى حيث اشاء .

الفرق كان يحلب بذباله

Al-ghargān yetchallu:b bidhālah.

تربيته :

الفرق يتعلق باذبال ثيابه  
يصرّب لمن وقع في داهية فاخذ يستجد وليس من منجد ويسأل ولا يعطى

والفرق كان يحلب بذباله

ويستريح وليس من كريم ويستصر ويس من يدفع عنه الأذى ، فلنا منه ان ذلك يجديها نفعا كما ان الغريق يتشبث بما تقع عليه يده فلنا منه انه يجيبها ولو كان ذبل ازاره او رداها ومنهم من يقول « التمر كان يتشبث بالحشيش » اي انه يتعلق ولو بحشيش طاف على وجه الماء .

فوق الحمل علاوة

Faq' ul-hamal 'ilaweh

تأريخ :

فوق الحمل بمعنى علاوة

يدال عن احيان تداية اي فوق الحمل الذي جعل عليها وهو مرق طائبا وضعت علاوة . والعلاوة في اصطلاحهم صفة تجعل فيها فاكهة ويؤتى بها الى صاحب البستان او تهبى الصديق . والكلمة عربية . إذ العلاوة ما وضع بين العليلين ومن كل شيء . ما زاد عليه (القاموس) ويضرب لكل من يكف يأس ثم يزداد عليه بطلب امر آخر .

فوق الأغا او قنع حاج احمد آغا

Qanoo 'ul 'agha ou qanoo 'Eādji Ahmed agha

من مبنية على حكاية ياتونها البغداديون وهي ان امرأة عجوزا جاءت الى الحاج احمد آغا ( وكان طابور اغاسي على الجندرية في بغداد ) شاكية ابنها الصبي وانها ضربها مبرحا . فاعتظ الأغا غيظا شديدا . وامر اثنين من جلاوزته ان يذهبا معها وياتيا بابنها . وبجراة جرا عنيقا ولا يتأخرا عن ضربه فخرجت معهما وقد اثر فيها الامر الصادر على وانها فاختفعا الحنان بعد هذا : ثم رأت في طريقها غلاما عدوا لابنها فاشلوت الى الجلاوزة ان هذا هو ابني فتلقا بها اياه وهو يهيب من الأثر ويستغيث وليس من ميث حتى وصلا الى الأغا ، فسأله قائلا ايها السفيف لماذا ضربت امك . قال مولاي ان امي قد ماتت منذ عشر سنوات . وهذه ليست بامي : فاحتدم الأغا غيظا وامر فثبهاوا عليه بالضرب قائلا هل تنكر امك فوق ضربها فلما رأى الغلام ان انكلوا يزيد في ضربهم ولا يجيبه نفعا ولا ناصر له من الاعتراف قل ماذا تأمر يا سيدي قال ان تعملها على ظهرك حتى توصلها الى بيتها . فحملها وبعد احد الجلاوزة فمر في طريقه باع لده فسانده

اخولا : ويحك ماهذه التي تحملها ؟ قل : امي . قال وبالك الم تمت امك قبن  
عشر سنوات ؟ فاجابه : ان كنت رجلا فاذهب و (قعع الاغا) فاني كالمسا قمت  
انها ليست بامي لم يقنع فنهبت كلمته مثلا .

كل لشة معلقك من كراعها  
Kull lishshah m'allegah meen kra'eha.

تعريب :

كل ذبيحة معلقة بكراعها

مثل ينظر الى الالية الكريمة ( ولا تزر وازرة وزر اخرى ) اذ كل انسان  
مأخوذ بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر . والشة مأخوذة من لاش الفارسية  
وهي الحيوان الميت او المنبوح على خلاف ما يوافق الشرع (ترجمان اللغات) ولعل  
ما يوافق الفارسية الكلمة العربية الجلف وهو بدن الشاة المساوخة بلا رأس ولا بطن  
ولا قوام وقيل الجلف البدن الذي لا رأس عليه من اي نوع كان (لسان العرب)

لايس البيت ومطامع ايديه من الروازين  
Lābis-i-bēt wa'eatallī idēh minnē-rāwāzin.

تعريب :

توبه البيت وهو يخرج كفيه من الرواشن

مثل يضرب للمفلس لا يملك شيئا ومثل قول الشاعر (سوا البيوت ووزروا  
كاتبوا بها والروازين جمع زازون وهو تعريب روشن اوروزن الفارسية وهي كشكشة  
لان المشكاة كل كوة غير نافذة . والسدة ما يبقى من الطاق المسدود (تاج العروس)

من صونها حثنها

Meen southa ischattoefna.

بمثل يضرب لمن يطلب من آخر مالا لا كمال عمل او غيره وان يشكو  
تضعف ملك يستلمه . اي من اجرتك عمرك . وهو مأخوذ من ربط الشاة بحبل  
من صونها .

نهبها على كصبي والكصبي ملك الجيران

Nasbah 'ala gashbah woel-'asbah malk oel djéran

تعريب :



يلمر بئف على قصبة مع انها ليست له بل للجيران  
النصبة عندهم الامر بشدة وعنف فهو يقول لماذا تأمر بئف على قصبة مع  
اتك لانملكها بل هي ملك الجار فلو كانت لك فماذا كنت تفعل ؟

وين ما ترزك الزك

Wên nuò tærzag ilzong.

تعريبه :

حيثما تجد رزقك اثبت

مثل يضرب لمن اتصل بشخص واستفاد منه فائدة مالية فواظب على البقاء به  
فإذا سئل عن سبب ملازمته له أجاب هذا الجواب .

هلباب لهلخراب

Ho-l-bâb li-ha-kharâb.

تعريبه :

هذا الباب لهدم الخربة

مثل يقوله من يتخذ مؤونة رديشة ليبت قديم فيعرض عليه . اي لا يابق  
بهذا البيت الحرب سوى هذا الباب القديم الموشم إذ لا يابق به باب قوي جميل  
ويستعمل لكل شيء . زري يتخذة رجل غير شريف او لزواج عند بجارية او  
نحو ذلك .

بمدخني مادام صبيعي بعلكم

beudaxni ma dam sube'i bhatgah.

تعريبه :

بمدخني طالما تكون اصبي في فيه

يضرب لمن يمدح رجلا ثم يترك ذلك فيسأل الممدوح عن السبب فيجيب  
اني كنت محسنا اليه فمدخني : فلما انقطع عنه ما كان ينتفع منه ترك المدح .  
وهو ذم للمدح إذ لا يمدح إلا طالما يكون مغمورا بالجملة فهو لا يمدح ممدوحه  
لكرمه وحسن اخلاقه بل لانه ينتفع منه : فالمدح لا تنقاعه بالوجود لا اوفائهم  
وقوله الحق .  
عبداللطيف تبيان